باب الاعتقاد بالأشجار هو من الشرك.

"الدر النضيد إخلاص كلمة التوحيد"

الدرس التاسع: "الدر النضيد" الشيخ محمد حجي.

بسم الله الرحمن الرحيم .. اللهم اجعل علمنا صالحا، ولوجهك خالصا، ولا تجعل لأحد فيه شيئا.
اللهم لا حول ولا قوة لنا إلا بك فأعنا بحولك وقوتك يا إلهنا وسيدنا ومولانا. (١)

قال المصنف رحمه الله: باب آله الاعتقاد بالأشجار هو من الشرك.

قال الشيخ حفظه الله: قبل أن نأتي على نصوص الباب - وهي قليلة -
نقول وبالله التوفيق ... "الأمر المبارك يدور على مسائل"

• المسألة الأولى: ما هي البركة؟ تأتي بمعنيين

المعنى الثاني — المعنى الأول

ثبوت الخير وفضله: البركة سميت كذلك لأنه الماء تثبت فيها

النماء والزيادة وفضلها:

الدعاء بالبركة.

مثال ذلك: وبارك لي فيما أعطيت
• بارك الله لك في أهلك ومالك
• وجعلك مباركا أينما كنت
• وهذا كتاب أنزلناه مبارك
يعني: فيه ماهية من الزيادة والنماء.

قال صلى الله عليه وسلم: "اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم"
قال ابن القيم رحمه الله تعالى: فهذا الدعاء يتضمن إعطاءه من الخير ما أعطاه إلى إبراهيم وآل إبراهيم وإدامته وثبوته له ومضاعفته له وزيادته، وهذه حقيقة البركة.

ملخص الكلام الذي: (١) ثبوت الخير.
أن البركة على نوعين هما (٢) زيادة الخير ومضاعفته.
(٣) الثبوت مع الزيادة. والزيادة استلزمت الثبوت
أي: ما زاد إلا لما ثبت. وقد نقول وليس بلازم
الثبوت تلزم منه الزيادة لأنه الأمر إما ينقص أو يزيد
يعني هذا قد نقوله وليس بلازم
وقد يقال له (الأمر ثابت لا يتغير)

أما التبرك ← هو طلب البركة.

تأصيل المسألة : بيكون ما أصول :-

(١) . الله وحده هو الذي يمنح البركة لأي شيء لا غير

المثال يعتقد ذلك لكن ينبغي على طالب العلم أن ينتبه إلى هذه المسألة .. كيف يكون اعتقادك عارضه الدليل!

فهم

الدليل الأول

دليل ذلك : قوله ﷺ : " حي على الطهور المبارك والبركة من الله ".

وجه الدلالة : البركة : محلى بـ (ال) فيعم كل كل البركة (صح الله الكل)

قد يقول قائل : هذا الحديث مخصوص .. وهذا خطأ أصوليًا : العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

وتخصيص البركة (كلها من الله) يعني ← هو الذي يوجبها ويخلقها

الدليل الثاني

(٢) نعم قال تعالى : ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ﴾

وجه الدلالة : ﴿ بيدك الخير ﴾ : تقديم الجار والمجرور أفاد (الحصر والقصر)

يعني : كل الخير بيد الله . والحصر والقصر أفاد بأنه بيد الله فقط

الحصر والقصر هو : إثبات الحكم للمذكور ونفيه عما سواه .

﴿ الخير ﴾ محلى بـ (ال) فيعم كل الخير بيد الله ولا خير بيد من سواه .

(٣) نعم قال صلى الله عليه وسلم : قال الله جل وعلا : يا آدم : قال آدم : لبيك وسعديك

والخير كله في يديك ، والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت

(٤) نعم قال تبارك وتعالى : ﴿ وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين ﴾

البركة من هذه النعم ، وهنا حصر وقصر أن النعم كلها من الله وحده لا شريك له

نعم من كان مباركًا يصرح بأن مصدر بركته من الله ﴿ وقيل يا أرض ابلعي ماءك ﴾

نعم التصريح بأنه الذي يبارك في الأشياء هو الله :

﴿ وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي ﴾ سورة هود

﴿ وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها ﴾

﴿ ونجيناه ولوطًا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين ﴾

﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ﴾
﴿ ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين ﴾
﴿ وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها ﴾ ﴿ ويباركنا عليه وعلى إسحاق ﴾.

٢) وأيضاً من الأدلة : أنه طلب البركة من الله ثم الله سبحانه هو الذي يمنحها

• وأدلة طلب البركة من الله :

(١) قال ﷺ : "وبارك لي فيما أعطيت". وهذه من أعجع الأدلة

(٢) " : "اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم" وفي هذا دليل على

① أنه طلبها من الله
② أنه أثبت أنه الذي منح البركة لإبراهيم هو الله
الذي يمنح البركة هو الله من وجهين

(٣) قول عبد الله بن عوف لسعد بن الربيع : بارك الله لك في أهلك ومالك. (عبد الرحمن بن عوف)

(٤) قول النبي ﷺ لأبي طلحة لما شكى له فقد زوجته قال "لعل الله يبارك لكما في ليلتكما" فأنجبت ستة أولاد

(٥) دعاء النبي ﷺ لأنس : "اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته"

فأنس دفن ولده في حياته ١٢٠ وكان بستانه يطرح في العام مرتين

(٦) دعاء النبي ﷺ بالبركة في البيع لعروة البارقي رضي الله عنه فكان إذا اشترى أي شيء ربح بسببه فدعا النبي

لذلك إذا عرفت الأدلة السابقة فالله سبحانه يوصف "بمبارك" وكل ما سوى الله مبارك

وهنا تبارك : الذي كثر خيره وبر على عباده وكملت عظمته وكبرياؤه

سؤال : هل توصف صفات الله بأنها مباركة ؟ نعم ، فتقول : كلام الله مبارك

الدليل : أن الله تعالى وصف قرآنه (وهو صفة من صفاته) أنه مبارك ﴿ وهذا كتاب أنزلناه مبارك ﴾

﴿ وكل ما سوى الله مبارك ﴾ أي ذلك أمور :-

• قال الشيخ - رحمه الله - : من أراد أن يثبت أن هذا الشيء مبارك عليه أن يأتي بالدليل ،

لأنه إدخال البركة في الزمنة أو الأمكنة أو الأشياء أو الأشخاص

هذا غيب عنا . عندما قال هذا الشيء أو هذا المكان أو هذا الشخص

مبارك عليه أن يأتي بالدليل ؛ إذاً هذا غيب ومن قال بغير

دليل فقد ادعى الغيب والغيب لا يعلمه إلا الله .

فالأصل عدم البركة حتى يبارك الله عز وجل .

ومن هذه الأمور التي أتت الشريعة ببركتها - سنذكرها بإذن الله

وقد نطيل فيها (لكنها من الأهمية بمكان) .

فالله المستعان

~~ال~~ الأشياء والأمور المباركة :

(١) القرآن : قال تعالى : ﴿ وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ﴾

(٢) الأنبياء ~~والرسل~~ : هم أعظم الناس بركة وأعظمهم بنينا صلى الله عليه وسلم.
قال تعالى : ﴿ وكلا فضلنا على العالمين ﴾. وصرح ببركة بعضهم ﴿ وجعلني مباركا أين ما كنت ﴾
فإنه كان عيسى عليه السلام مبارك فنبينا صلى الله عليه وسلم أولى منه وهو الذي قال : أنا سيد ولد آدم ولا فخر
والنبي صلى الله عليه وسلم بركته (حسية ومعنوية)

* البركة نوعان ← بركة متعدية (ذاتية) يعني : الذات نفسها مباركة وهي بركة الأنبياء والرسل عليهم السلام
← بركة غير متعدية (معنوية) وهي بركة لازمة (لا تنتقل)

الحجر الأسود حجر مبارك وهي : بركة العمل يعني : لا تنتقل البركة المعنوية عن الشيء المبارك
لكنه بركة معنوية. يعني الله إلى لمسه المتبرك. فالبركة المعنوية (لازمة) غير متعدية
البركة حتى بالمسح بل البركة تنتقل عن طريق العمل. وأصلها قول عمر رضي الله عنه : "أني لأعلم أنك
في اتباع النبي لحامسح حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك".
← بركة عمل هي بركة ذاتية ← يعني هي بركة عن طريق العمل وليس اللمس.

بركة النبي صلى الله عليه وسلم

بركة حسية ذاتية متعدية

بركة أعماله
أجرى الله سبحانه على يده
الكثير من الكرامات والمعجزات
① لما نفل في البرمة فكثر الطعام وكفى الجيش بأكله
② استجابة الدعاء كما في حديث الاستسقاء
③ نضبة نبع الماء من بين أصابعه

بركة أقواله
نشر التوحيد : من أعظم البركات
ما يحصل له بتابعه من الخير في الدنيا قبل الآخرة

بركة خلقه وإشارته
يعني : تنتقل إلى المتبرك بمجرد اللمس أو المسة
وهي خاصة بالرسول والأنبياء عليهم السلام

بركة معنوية

(منها)
قال أنس وما أخبا النساء من فزع (إحسان) خرج يده صلى الله عليه وسلم قال : فما أتى عليها إلا برد والماء ينحدر حتى أمروا ثيابهم

وهنا حديث ولا عرض

- عن عائشة رضي الله عنها: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث. متفق عليه
قالت: فلما اشتد عليه المرض كنت أقرأ عليه وأمسح بيده على جسده رجاء بركتها

- عن أنس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى بإناء إلا غمس يده فيها فربما جاءوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها
كانوا يلتمسون بذلك بركة النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث مسلم

- عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: فقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم
فأخذت يده فوضعتها على وجهي فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب من رائحة المسك
والنبي صلى الله عليه وسلم يفعل ما ذلك.

- لما عج النبي صلى الله عليه وسلم وزع شعره على الصحابة وجعل وراء الناس يحركون ما ذلك (وما أنكر)

- كانوا يأتون بأولادهم ليحنكهم النبي صلى الله عليه وسلم بالتمر. التحنيك من النبي يكون (للتبريك)
أما غيره فهو من أجل الطب (يدخل شيء حلو في جوف الفم قطعة)

- حديث عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه في الحديبية: قال: وما تنخم النبي صلى الله عليه وسلم نخامة
إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده. ومن شعر في هذا بالاستزاز ما شعر بحب النبي

- لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم رجل مسألة فلما عاودوه قال: والله أردتها رجاء بركة لعلي أكفه فيها

- أبو اليوالي نصاري رضي الله عنه كان يصنع طعام.. فإذا جيء به إليه سأل عن موضع أصابع النبي صلى الله عليه وسلم
فيتبع بعضها.

- النبي صلى الله عليه وسلم أوتي بوضوء فتوضأ فجعل الناس يأخذون من فضل وضوءه يتمسحون به.

- عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: أنها أخرجت جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند
عائشة رضي الله عنها حتى قبضت، فأخذتها وكان رسول الله يلبسها فنحن نغسلها للمرضى
نستشفي بها.

- أم سلمة رضي الله عنها كان محمد شجان النبي في جلجل إذا أرادوا الاستشفاء وضع الماء
في الشعر ويشرب المريض فيشفى بإذن الله من العيون وغير ذلك.

- التبرك بآثار النبي ﷺ مازال مستمرًا ومشروعيته مازالت موجودة بشرط أن يثبت انه هذا الشيء من آثار النبي ﷺ.

(٣) الملائكة: • قال تعالى: ﴿ لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴾
وهذه بركة ليست بحسها بركة
• قال تعالى: ﴿ يسبحون الليل والنهار لا يفترون ﴾ اي بركة أعظم من ذلك؟!
• قوله ﷺ (الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة.
• قال تعالى: ﴿ بأيدي سفرة كرام بررة ﴾
• جبريل الروح الأمين ... ينزل بالوحي .. اي بركة أعظم؟
• ميكائيل ينزل بالمطر الذي هو بركة.
• يحبونه فيحبه الله من حديث (يا جبريل إني أحب فلانا فأحبه)
• قال تعالى ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ﴾
• قال تعالى ﴿ تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض ﴾ يستغفرون للمؤمنين.
• قال تعالى ﴿ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ﴾
• الملائكة تنزل عند سماع القرآن كما في قصة سيد بن حضير رضي الله عنه.
• " تنزل للقتال مع المؤمنين كما في بدر.
• قول النبي: وأمالة الملك بإيجاد بالخير وتصديق بالحق.

(٤) صالح البشر:
• كل مسلم بركة بتوحيده .. كما قال ﷺ: (إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم).
ومن بركة هؤلاء الصالحين:
١- انها تنزل بالخير على الأمة قال تعالى ﴿ لو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ﴾
٢- قال ﷺ: (انما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها: بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم).
٣- قال تعالى ﴿ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ﴾ فالصلاح سبب للنجاة وبركة سبب للعطاء
٤- " ﴿ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم ﴾ فصلاح الآباء بركة للأبناء
٥- قال ﷺ: (هم القوم لا يشقى بهم جليسهم). اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت لهم
وهي اعظم بركة غفرت للجالسوه. فالجلوس في مجالس العلم بركة

(٥) المسجد الحرام : قال تعالى: ﴿ إنه اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدىً للعالمين ﴾
• الصلاة فيه بمائة ألف صلاة فيما سواه .

(٦) المسجد لنكون مباركه : حديث (لا تشد الرحال إلا لثلاث) يعني : لا تشد الرحال تبركاً للعبادة
• بركة مسجد النبي ﷺ .. الصلاة فيه بألف صلاة .
الصلاة فيه بـ ٥٠٠ صلاة ✱ • بركة المسجد الأقصى ... تصريح الآية ﴿ إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ﴾

(٧) ماء زمزم : ماء مبارك (طعام طعم وشفاء سقم) وحديث (ماء زمزم لما شرب له)

(٨) مسجد قباء : قال ﷺ (من تطهر في بيته ثم اتى مسجد قباء وصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة)

(٩) المدينة المنورة : مباركة . حديث (اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة) (هذه بركة ✱ ولا
وقوله ﷺ (اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا ومباركنا في حديثنا وبارك لنا في صاعنا ومدنا)

(١٠) الى جتماع على الطعام وذكر اسم الله عليه بركة :
قال ﷺ (اجتمعوا على طعامكم ، واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه) وقوله (إن الشيطان يستحل الطعام مالم يذكر اسم الله عليه)

(١١) السحور بركة : قوله ﷺ (ان في السحور بركة) وقوله (السحور اكله بركة فلا تدعوه) .

(١٢) كيل الطعام بركة : لقوله ﷺ (اكيلوا طعامكم يبارك لكم فيه) يعني : زنه الطعام وعايره
✱ صار إشكال :- ان عائشة رضي الله عنها كانت تحاشط شعير في رف قالت : ما كلت منه حتى طال علينا
فكلته فنفد . هل الكيل بركة أو ليس بركة ؟ والنبي ﷺ
يقول (لا تحصي فيحصي الله عليك) يعني : تعد ؟ ولا ما تعدش ؟
الى حل : ان البركة مبهمات ، لا تقم بالإحصاء والعد لكن قوله (اكيلوا طعامكم يبارك لكم فيه)
يعني سيبه ببركته ماتوزنش يعني : وانتم تأخذوا منه الطعام كيلوه وعايره وزنه حتى لا تسرفوا .
لكنه وانت بتاخد عايره وزنه .

(١٣) الصدق في المعاملة : قال ﷺ : البيعان بالخيار مالم يتفرقا فإنه صدقا وبينا بورك لهما
في بيعهما وإنه كذبا وكتما محقت بركة بيعهما .

(١٤) أخذ المال بسخاوة نفس : قال ﷺ : من أخذه بسخاوة نفس يورك له فيه ومن أخذه بإشراف
نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع) يعني اخذه بغير شره ولا إلحاح ولا سؤال
بل زهد فيه وقنع (أي اي لم يأتي لم يأتي) أخذه بزهد وقناعة يبارك له فيه والي كيلوه كالذي يأكل ولا يشبع

(١٥) البكور : قوله ﷺ (اللهم بارك لأمتي في بكورها) هو أفضل الأوقات وأبركها .

(١٦) ان تكون مؤونة النكاح يسيرة : قال ﷺ : (إن اعظم النكاح بركة أيسره مؤونة)
كلما زادت مؤونة النكاح قلت بركته .

(١٧) الصدقة : الصدقة بركة قال ﷺ : (ما نقص مال من صدقة) .

(١٨) صلاح الزياد : بركة ليست بعد صاع كله . ٦٦ وكانه أبوهما صالحا كذا

(١٩) الشركة : انه تشارك اهلهم . ومن هذه من البركة قال صلى الله عليه وسلم ، يقول الله تعالى :
انا ثالث الشريكين ، مالم يخن أحدهما صاحبه فإذا خانه خرجت من بينهما)

(٢٠) بركة القناعة : قال صلى الله عليه وسلم : ومن يستغني يغنه الله .

(٢١) عجوة المدينة : قال صلى الله عليه وسلم ، (من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم ولا سحر)
وقال (إن في عجوة العالية شفاء) وقال (العجوة من الجنة وهي شفاء من السم)

(٢٢) مكة والمدينة بركة : لا يدخلها الدجال ولا الطاعون .
ومن بركة المدينة السكنى فيها والموت فيها قال صلى الله عليه وسلم (من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت فإني أشفع لمن يموت فيها) .

(٢٣) بيوت الله بركة : قال صلى الله عليه وسلم : (لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده) ومن بركة
وقوله (ورجل قلبه معلق بالمساجد) وقوله (من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة)
(والملائكة يصلون على أحدهم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له
اللهم تب عليه مالم يؤذ فيه أو مالم يحدث فيه) كل هذه بركات .

(٢٤) شهر رمضان : شهر مبارك ٦٦ انا انزلناه في ليلة مباركة ٦٦ ليلة القدر مباركة وهي من رمضان
وقال صلى الله عليه وسلم : (اتاكم رمضان شهر مبارك) .
ومن بركة رمضان : ① نزول القرآن فيه
② من صامه ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قامه ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه
③ وقوله (إذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران)
④ الله يرضى فيه عبادة هي من اركان الإسلام
⑤ العبادة في ليلة القدر خير من عبادة الف شهر فيما سواه .

(٢٥) العشر من ذي الحجة : قال صلى الله عليه وسلم : (ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع بذلك بشيء) .

(٢٦) يوم عرفة يوم مبارك وهو من العشر من ذي الحجة :
من صامه يكفر السنة الماضية والسنة القادمة .

(٢٧) يوم النحر : وهو أعظم الأيام عند الله . قال صلى الله عليه وسلم : (اعظم الايام عند الله
يوم النحر ثم يوم القر) . يوم القر ← يوم الحادي عشر

أيام العيد

(١٨) يوم العيد : قالت أم عطية رضي الله عنها : "كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها ، وحتى نخرج الحيض ، فيكن خلف الناس ، فيكبرون بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته".

(١٩) الأشهر الحرم : هي أشهر مباركة . قال تعالى : ﴿ منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم ﴾

(٢٠) الجمعة يوم مبارك : حيث يوم جلعت عليه الشمس فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها وإليه تقوم الساعة إلا يوم الجمعة . وهو يوم عيد لهم الحقيقة .

وفيه ساعة إجابة وهو مان فيه أو ليلة وهي هو عند ابن القيم .

حديث أحد بكر وابتكر وغسل واغتسل ومشى ولم يركب ودنى من الإمام ولم يلغ ... !

(٢١) يوم الاثنين والخميس : فيها تفتح ابواب الجنة فيغفر الله لكل عبد لا يشرك به شيئا إلا عبدا بينه وبين أخيه شحناء فيقال (أنظروا هذين حتى يصطلحا) .

ويوم الاثنين قال صلى الله عليه وسلم ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه وأنزل فيه وأصبا أدي فرغ على فيها أنا صائم

(٢٢) الثلث الأخير من الليل : هذا وقت مبارك وقت نزوله سبحانه وإجابة الدعاء .

(٢٣) المطر : ماء مبارك قال تعالى ﴿ ونزلنا من السماء ماء مباركا ﴾

وقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق بها كافرين ﴾

وقوله (إنه حديث عهد بي به) يحتمل المطر يا أو من جبريل الشريف .

(٢٤) شجرة الزيتونة : هي مباركة قال تعالى ﴿ يوقد من شجرة مباركة زيتونة ﴾ .

﴿ يكاد زيتها يضيء ﴾ قال صلى الله عليه وسلم : كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة

(٢٥) اللبن : قال صلى الله عليه وسلم : (إذا أكل أحدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ، وإذا سقي لبنا ، فليقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب إلا اللبن) .

(٢٦) الخيل فيه بركة : قال صلى الله عليه وسلم : (البركة في نواصي الخيل) متفق عليه وهي التي ينتقل ظهرها لنشر راية التوحيد والجهاد في سبيل الله وقال أيضا (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة) متفق عليه

(٢٧) الغنم بركة : قال صلى الله عليه وسلم : (تضحي غنما فإنه فيها بركة . وهي بركتها أيضا تعلم التواضع والسكينة والمسكينة .

(٢٨) النخل بركة : قال صلى الله عليه وسلم : (إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم وهي النخلة

... وهذه الأشياء ورد فيها الأدلة أنها بركة ...

كل هذه الأشياء

"التبرك" هو طلب البركة .. طالما انه الله هو الذي يمنح البركة فنطلب منه وحده سبحانه . قال صلى الله عليه وسلم (وبارك لنا فيما اعطيت) وقال: (اذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة) فما دام الحديث حق وقوله (اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا ...) رواه مسلم فالبركة تطلب من الله وحده سبحانه طالما حلاه ولا تطلب من غيره ، لكنه قد جعل الله تبارك وتعالى لهذه البركة اسبابا للحصول عليها ومن هذه الاسباب ، الاشياء المباركة التي بارك الله فيها .

ما كانت بركته حسية (غير متعدية) وهي كل بركة ذكرناها الا التي بركتها الذات نفسها مباركة (بركة الانبياء والمرسلين) بذاته وعرقه وشعره وآثاره ووضوءه عليه الصلاة والسلام وهي منتقلة (عند طرائق الملس) سواء في حياته أو بعد مماته

ما كانت بركته معنوية (غير متعدية)

ما كانت بركته ذاتية (غير متعدية)

ملنا الله الشيخ المبارك نوعاه

أما الذاتية لا تنتقل بالملس ابدا .

مثال على ما لم يحرم بركته ليست بالملس والزيتونة شجرة ليست مباركة بالملس ايضا وهكذا

الحجر الاسود مبارك هل لو لمسته تنتقل اليك البركة ؟ الجواب: لا

وهو مبارك قال صلى الله عليه وسلم (الحجر الاسود من الجنة) وقال انه مسحه يكفر الخطايا) وقال (الحجر الاسود نزل من الجنة) .

لكن عمر رضي الله تعالى عنه بيّن لنا هذا الامر لما قال: والله اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع (لانه بركته لازمة غير متعدية) ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك .

فالبركة هنا ليست بالتمسح ؛ انما البركة باتباع (ما اتبعناه صلى الله عليه وسلم وتمسحه)

وعن رضي الله تعالى عنه بيّن لنا أمر مسألتنا هذه بحكاية وهو: "إنه التبرك كوقيفي"
قال (ولولى اني رأيت رسول الله ﷺ يُقبلك ما قبلتك).

وعن ذلك نقول: "إنه التبرك عبادة" .. وهذا هو رجحيد

(١) . عند طلبها من الله سبحانه فأنت تتعبد والطلب دعاء والدعاء عبادة .. وسيأتي ذكره والأصل في العبادات التوقف .

(٢) . طلب البركة من شيء اخبرنا الله سبحانه أنه مُبارك ، اي: جعلته سببا لجلب البركة وهذه عبادة - لأنه اعتبار انه هذا سبب من الأسباب عبادة لأنه غيب عنا والأسباب توقيفية .

• فالتبرك بالأسباب أمر توقيفي لا يجوز لهم شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله لك لابد انه تأتي بالدليل عليه ...
ثم بعد ذلك فالتبرك ايضاً توقيفي وكيفية التبرك توقيفي هل بركتها ذاتية أو محسوبة ؟

⇐ وخلاصة ذلك :
البركة من الله وحده ، والذي يمنحها للأشياء هو الله وحده ؛ فإذا أردت انه تطلبها فلا تطلب إلا من الله وحده .
وإذا أردت انه تثبت انه هذا الشيء أو هذا المكان أو الزمان مبارك ؛ عليك انه تأتي بالدليل على ذلك ؛ وإلا فالأصل عدم البركة
وإذا جعلت شيئاً سبباً من اسباب البركة عليك انه تثبت ذلك وإلا فقد اتخذت سبباً لم يشرعه الله سبحانه وتعالى وقعت في بدعة الإضافة
⇐ كذلك ايضاً ... إذا أثبت انه سبباً للبركة فعليك انه تأتي بالدليل على كيفية التبرك ، أهو من البركة الحسية ؟ أو من البركة الذاتية ؟

نكتفي بهذا القدر هذا ورد العلم إليه ﷻ
فالله أعلم وصلى الله وسلم وبارك
على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين
وجزاكم الله خير الجزاء .